رابعاً - المناخ الاقتصادي السائد داخل الدولة

يتعرض الرأي العام داخل الدولة لانقسامات خطيرة وتزييفات كثيرة إن كان هناك تفاوت كبير في توزيع الثروة داخل البلد فسوء توزيع الثروة يؤدى إلى انقسام الأمة الواحدة إلى أمتين على حد تعبير السياسي البريطاني الكبير (دزرائيلى)

كما يؤثر اختلال الأوضاع الاقتصادية داخل الدولة وتعرضها للأزمات الاقتصادية من بطالة ومجاعة وتضخم وانخفاض فى القيم الشرائية وندرة فى الإنتاج يؤثر هذا كله تأثيراً خطيراً في اتجاهات الرأي العام بها.

خامساً - المناخ السياسي داخل الدولة:

يلاحظ فى حالة قيام النظام السياسي على الدكتاتورية سلبية الرأي العام في الشعب وتقوضه إذ يحل الخوف العام والسخط العام محل الرأي.

وهو ما يؤدى إلى ضعف النظام وسقوطه في آخر الأمر مع تخلى الجماهير عنه بعد نفاذ صبرها.

سادساً - المناخ الإعلامي:

نلاحظ فى بعض ما تنتجه وتروج له أجهزة الإعلام الأجنبية شيوع اتجاهات تعمل على هدم القيم الأخلاقية والاجتماعية السليمة وسلب عقول الناس وإبعادهم عن التفكير المتزن وإغراقهم وخاصةً الشباب فى متاهات الجنس والغريزة والانفعالات المريضة والتطلعات التى تؤدى إلى الانحراف . وهذا نوع من الغزو الثقافى ينبغى أن تحذره المجتمعات النامية وتحظره أجهزتها الإعلامية والقائمون عليها وخاصةً

في الإذاعة والتليفزيون وصحافة الأطفال والشباب .

وينبغي ألا يكون هذا الأسلوب القائم على الإثارة ومخاطبة الغرائز البدائية والأحاسيس الرخيصة ـ مع تجاهل العقل ـ هو الأسلوب السائد سواء في ميدان الدعاية السياسية أو ميدان الإعلان التجاري أو في الفن والأدب والصحافة عامة .

فالمناخ الثقافي والفني والإعلامي الذي يعايشه الإنسان طفلاً وصبياً ويافعاً ورجلاً يؤثر تأثيراً بالغاً على تشكيل عقله وتفكيره وما لم يكن هذا المناخ مناخاً صحيحاً سليماً يغذى الناس بالمعلومات والأفكار والقيم والمشاعر السلمية ، ويفتح أفاقها ويربى ذوقها ويشحذ إرادتها ويرتفع بدوافعها فلن يمكن بأية حال من الأحوال أن يسود الأمة أو المجتمع رأى عام صحيح وسليم يقاوم الانحراف وينبذ الأنانية والتعصب ويدفع عجلة التقدم والبناء.